مدخل إلى الاقتصاد

ذ. المريزق المصطفى

9/2021

المدارس الاقتصادية المختلفة ونظرياتها

المدرسة الكلاسيكية الجديدة (النيوكلاسيكية /الحدية)
LES NÉOCLASSIQUES

مقدمة

تعتبر هذه المدرسة امتدادا للمدرسة الكلاسيكية، لرد الاعتبار لها بعد الانتقادات العنيفة التي تعرض لها من طرف المدرسة الماركسية

يعد ليون روبنس أحد رواد هذه النظرية

فهو يعرف الاقتصاد السياسي بأنه العلم " الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني كعلاقة بين الأهداف اللامتناهية والوسائل النادرة ذات الاستعمالات البديلة"

أنها تؤمن باللبيرالية كمنطق للنشاط الاقتصادي، وما يميز الاقتصاديين الكلاسيكيين الجدد هو فكرة أن علم الاقتصاد يتكون من أرقام ومتغيرات ، وبالتالي فهو قابل لأن يكون حسابي

Mthématisable

للتذكير

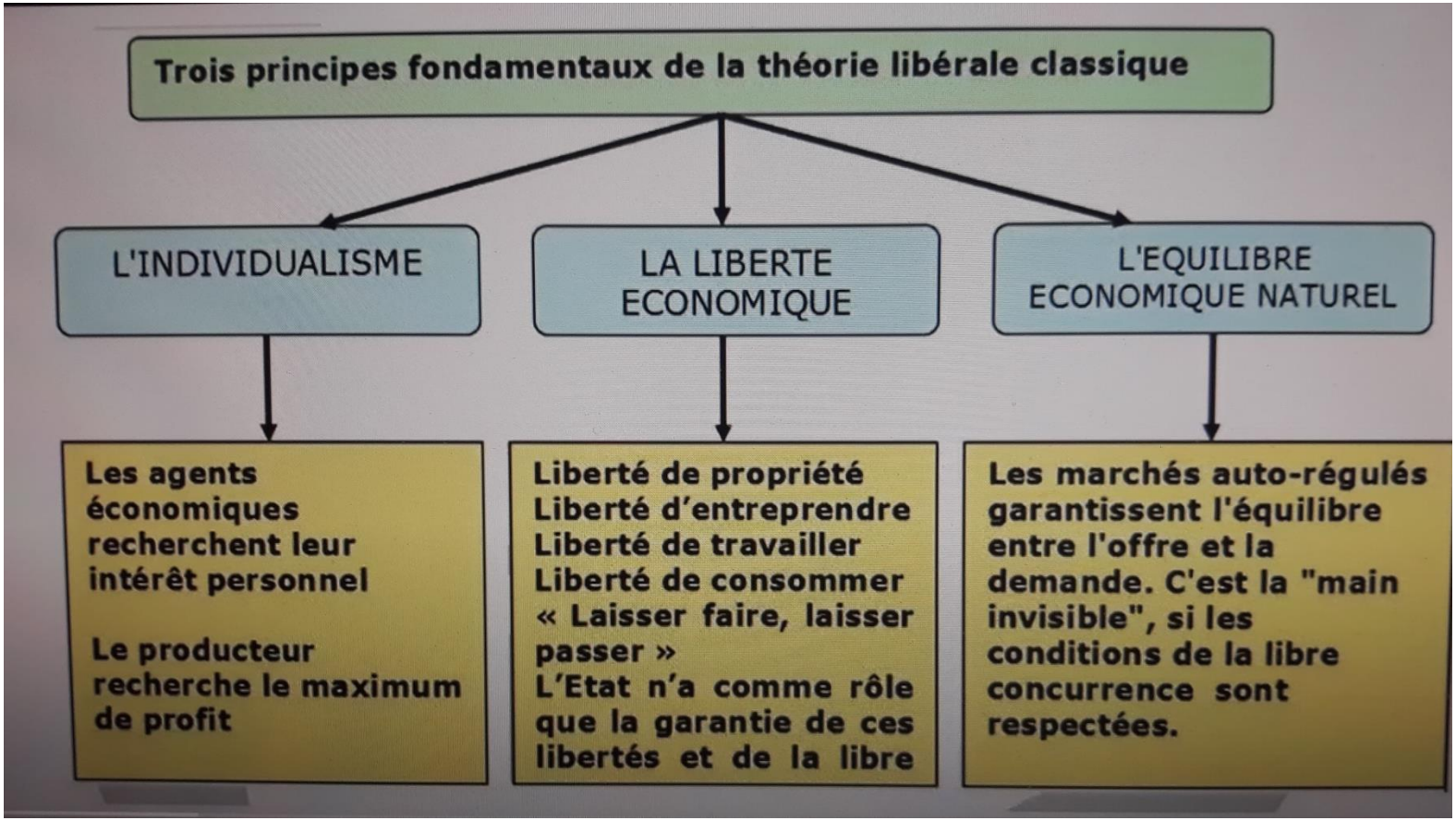
Trois principes fondamentaux de la théorie libérale classique
L'INDIVIDUALISME
LA LIBERTE ECONOMIQUE
L'EQUILIBRE ECONOMIQUE NATUREL
Les agents économiques recherchent leur intérêt personnel
Le producteur recherche le maximum de profit
Liberté de propriété
Liberté d'entreprendre
Liberté de travailler
Liberté de consommer
« Laisser faire, laisser passer »
L'Etat n'a comme rôle que la garantie de ces libertés et de la libre
Les marchés auto-régulés garantissent l'équilibre entre l'offre et la demande. C'est la "main invisible", si les conditions de la libre concurrence sont respectées.

لكنها تختلف عنها في نقطتين مهمتين ألا وهما : في طريقة التحليل و نظرية القيمة ، لذلك يعتبر رواد هذه المدرسة، بمثابة مدرسة كلاسيكية حديثة " New Classics

ظهرت المدرسة الحدية في وقت واحد تقريبا على مستوى ثلاث جامعات سنة 1871، و عن طريق ثلاث مفكرين اقتصاديين و هم: كارل مانجر (سويسرا) وجيفنس بكامبردج (بانجلترا) بالنمسا و فالراس بلوزان بالإضافة إلى فالفريد بريتو في إيطاليا

COURANTS	AUTEURS	CONCEPTS ET PRINCIPES
la pensée néo-classique (marginalistes)	L. Walras W. Pareto S. Jevons C. Menger	- comportement rationnel de l'acteur économique L'Homœconomicus - approche microéconomique - raisonnement marginaliste -libéralisme : l'Etat ne doit pas intervenir dans l'activité économique

كما اعتبر ريمون بار أن علم الاقتصاد هو ”علم تدبير الموارد النادرة“ واعتبره آخرون علم ” الاختيارات الناجعة“

تنطلق مقاربة هذه المدرسة من فكرة تدبير الموارد النادرة لإشباع حاجات الإنسان التي تتسم بتعددها وقابليتها للتجدد ومن فكرة إمكانية استعمال المورد الواحد في أوجه مختلفة، وهذه هي ما يعرف بالمشكلة الاقتصادية

كما اعتبرت أن القيمة تأتي من التبادل وما يميز هذه المدرسة، هو أن الاقتصاد يتكون من أرقام ومتغيرات ، وبالتالي يمكن حسابه بالرياضيات، لكن التيار النمساوي، على العكس من ذلك ، فإن المدرسة النمساوية اعتبرت أن الاقتصاد جزء من دراسة الفعل البشري ، وبالتالي السلوك

من بين الأفكار الأساسية لهذه المدرسة، نذكر

- قيمة المواد تتحدد بمنفعتها الحدية لا بالعمل. و المنفعة الحدية بالنسبة لهم، هي المنفعة المترتبة عن استهلاك آخر وحدة من السلعة المستهلكة. و هذه المنفعة تخضع للتناقص
- الندرة هي التي تفرض الاختيار ويترتب عن كل اختيار نقوم به تكلفة معينة
- استطاعت النظرية الحدية، اعتمادا على مفهوم الندرة أن تفسر لماذا تنخفض قيمة الماء و الهواء و الشمس مثلا، رغم ارتفاع قيمها الاستعمالية
- حينما نستخدم موردا معينا لإشباع حاجة معينةفإننا نضحي بباقي الاستخدامات الممكنة، وهذه الحالة يعبر عنها بمفهوم **الفرصة البديلة**

Le cout d'opportunité الذي يرمز إلى ما كان بإمكان شخص معين أن يحصل عليه في حالة إقدامه على اختيار آخر غير الذي سلكه

- اختيار الإنسان في استخدام موارده يجب أن يتحلى بكامل الرشاد وذلك عبر اللجوء إلى قواعد الحساب الاقتصادي
- سميت مدرستهم باسم المدرسة الحدية لأنها أقامت تحليلها على فكرة المنفعة الحدية = منفعة الوحدة الأخيرة
- ا المنافسة الكاملة و الطلب هو محدد السعر
- سؤال القيمة: قيمة كل سلعة تتوقف على منفعتها الحدية، ويقصد بالمنفعة هنا ما يقوم به المال من إشباع للحاجات بسبب ما يوجد به من صفات
- فكرة الإشباع وفكرة ندرة المال تفسران نظرية المنفعة الحدية
- التركيز في التحليل على نقطة التغير والتي على أساسها يتخذ القرار، فقد سحبوا المبدأ الذي طوره ريكاردو في الريع على النظرية الاقتصادية بشكل
- التركيز على التحليل الجزئي: الشخص والمؤسسة هي مركز الاهتمام في تحليل الحديين عوضا من النظر إلى الاقتصاد بنظرة كلية، فهم ينظرون إلى القرار الفردي وقرار المؤسسة وسوق سلعة واحدة ... وهكذا
- يرفضون المنهج التاريخي الاستقرائي ويتخذون المنهج التحليلي التجريدي على خطى ريكاردو
- التركيز على المنعة الشخصية
- لا يحبذون التدخل في الشأن الاقتصادي مثل ً أسلافهم الكلاسيك

خلاصة

استمر تأثير المدرسة الحدية حتى اليوم، لكنه ووجهت بانتقادات كبيرة:

الإنسان لا يوجد معزولا عن بيئته، وأن "الرجل الاقتصادي" المجرد لا وجود له في الواقع، فكل شخص يتأثر بالنظم الموجودة في بيته

الإنسان لا يخضع في سلوكه لدوافع اقتصادية صرفة ، بل هناك عوامل أخرى تتدخل

تفترض خضوع الإنسان في استجابته للعوامل الاقتصادية، لتفكير منطقي ، ولمجهود عقلي منضبط، فهناك من هو بعيد عن هذا السلوك

تبنيها للحرية الاقتصادية

اهتمت بالفرد والمستهلك كوحدات اقتصادية صغيرة وأهملت الوحدات الكلية الكبيرة